

برنامج #في_رياض_السنة | الموسم الثاني ح 8 |

عمر المقبل

ونزلنا عليك الكتاب تبياناً لكل شيء وهدي ورحمة بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. أما بعد فسلام الله عليكم ورحمته وبركاته. أيها الأخوة والأخوات - [00:00:00](#)

حياكم الله مجدداً إلى حلقة جديدة. في برنامجكم في رياض السنة. والذي نستعرض فيه جملة من أحاديث هذا الكتاب المبارك رياض الصالحين. هذا الاستعراض يتم بصحبة أخوي الكريمين صاحب الفضيلة الدكتور صالح بن فريح - [00:00:29](#)

الأستاذ المشارك في كلية التربية بالزلفي. تابعة لجامعة المجمعة. وصاحب الفضيلة الدكتور عبد الرحمن ابن عبد العزيز العقل الأستاذ المساعد في قسم السنة وعلومها بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية في جامعة القصيم. فمرحباً بكم أيها صاحبان الفضائل - [00:00:49](#)

أه توقف الحديث بنا أيها الأخوة والأخوات عند حديث أبي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الدنيا حلوة خضرة. وأن الله مستخلفكم فيها فينظر كيف تعملون. فاتقوا الدنيا واتقوا النساء - [00:01:09](#)

فإن أول فتنة بني إسرائيل كانت في النساء. رواه مسلم. هذا الحديث أورده الإمام النووي رحمه الله في كتاب أو في باب التقوى من كتابه رياض الصالحين. وهذا الحديث كما هو ظاهر تضمن الكلام على جملتين رئيسيتين - [00:01:29](#)

لعلنا نحاول تسليط الضوء عليهما في هذا اللقاء وفي هذه الحلقة بأذن الله تعالى. ولعلنا نبدأ بالجملة الأولى وهي قوله عليه الصلاة والسلام إن الدنيا حلوة خضرة وأن الله مستخلفكم فيها فينظر كيف تعملون فاتقوا الدنيا - [00:01:49](#)

في الجملة يا أبا مصعب تتحدث عن الدنيا والنبي عليه الصلاة والسلام شبهها ثم بين حكمة منه حكم خلقها وخلقنا نحن أيضاً فيها. ثم أصدر النبي صلى الله عليه وسلم أو ختم هذه الجملة المتعلقة بالدنيا بوصية - [00:02:09](#)

عظيمة باتقاء الدنيا. فهل يفهم أولاً ما معنى حلوة خضرة؟ وما هي دلالات هذا التوجيه النبوي؟ وهل يمكن أن يقول فقايل إن آ هذا الحديث وما جاء في معناه أنه يحذر من الدنيا أو يأمرنا بتركها والأعراض عنها والاقبال - [00:02:29](#)

التام على التبعيد الخاص ونحو ذلك. لعلك تجلي لنا هذه المعاني بارك الله فيك. نعم أه هذه مجموعة أسئلة وهو كذلك سنجري يعني لنجعلها آ لقاء صحفياً في هذه المرة. طيب. آ أو على طريقة الصحفيين كما يقال. نعم. آ ذم الاغترار بالدنيا - [00:02:49](#)

تحذير من فتنها والاعترار بحطامها وزخرفها حاضر في الآيات القرآنية والنصوص النبوية. الله سبحانه وتعالى في كتابه أه في غير ما آية في كتابه يذكر الدنيا وأنها متاع الغرور وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور - [00:03:09](#)

شبهها فيقول إن مثل الحياة الدنيا كما أن أنزلناه من السماء فاختلط به نبات الأرض مما يأكل الناس والأنعام حتى إذا أخذت الأرض زخرفها وأزيناها وأنهم قادرون عليها أتى أمرنا ليلاً ونهاراً فجعلناها حصيداً كأن لم تغن بالأمس. كذلك نفس الآيات لقوم يتفكرون ويقولون الحياة الدنيا في الآخرة إلا متاع - [00:03:29](#)

قل متاع الدنيا قليل والآخرة خير لمن اتقى. والآيات كثيرة الرسول صلى الله عليه وسلم ورد ذكر الدنيا أه والتحذير من فتنها في الأحاديث النبوية في أحاديث كثيرة. منها قوله صلى الله عليه وسلم ما الفقر أخشى عليكم - [00:03:49](#)

ولكن أخشى أن تبسط لكم الدنيا كما بسط على الذين من قبلكم فتنافسوها كما تنافسوها فترككم كما أهلكتهم. أهلكتهم النصوص الواردة في ذلك كما تفضلت أبو عبد الله ربما أن من يسمعها يحسب أنه لابد أن يعتزل هذه الحياة الدنيا - [00:04:09](#)

ويعتزل متاعها وربما حرم الحل على نفسه. وهذا لا شك أنه ليس من الشرع في شيء. فالله سبحانه وتعالى يقول قل من حرم زينة

الله التي اخرج لعباده والطيبات من رزق قل يا ايها الذين امنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة. ولما جاء اولئك النفر الى النبي صلى الله عليه وسلم فيسأله عن عبادته فكأنهم تقالوها. فقال احدهم - [00:04:29](#)

اني اصلي ولا ارقد وقال اخر اصوم ولا افطر وقال الثالث لا اتزوج النساء. فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما اني لاشاكم لله واتقاكم له واني اصوم وافطر واقوم وانام واتزوج لنفسي فمن رغب عن سنتي فليس مني وفي رواية بعضهم قال ولا اكل اللحم ايضا ربما منع نفسه - [00:04:49](#)

من اللحم وهو من الطيبات كما هو معلوم. نعم. الشاهد من هذا ان الاغترار بفتنة الحياة الدنيا ما المقصود به؟ في قول النبي صلى الله عليه وسلم هنا فاتقوا اتقوا الدنيا. وايضا الاستعاذة من فتنة الدنيا الواردة في حديث سعد ابن وقار - [00:05:09](#) في صحيح البخاري آآ ان سعدا كان يعلم غلمانه هذه الكلمات كما يعلم المعلم الكتابة وهي ويقول كان الرسول صلى الله عليه وسلم يتعوذ بهن في دبر صلاته. وهي اللهم اني اعوذ بك من - [00:05:29](#)

تبني ومن البخل واعوذ بك ان ارد الى ارض العمر واعوذ بك من فتنة الدنيا واعوذ بك من عذاب القبر. وفي حديث ابن مسعود في صحيح مسلم في اذكار على الصباح والمساء آآ امسينا وامسى الملك لله والحمد لله ولا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير اللهم اني اسألك من خير هذه الليلة وخير ما فيها واعوذ بك من شر ما - [00:05:49](#) وشر ما فيها الى ان قال واعوذ بك من الهرم والكسل واعوذ بك من سوء الكبر واعوذ بك من فتنة الدنيا واعوذ بك من عذاب القبر. هذه وفي وايضا التي تختتم بها التحية. الرابع التي تختتم فيها التحيات ايضا. نعم. اعوذ بالله من عذاب جهنم وعذاب القبر. فتنة المحيا والممات والممات. نعم - [00:06:09](#)

هذه الفتنة التي تستعاذ منها آآ لابد ان تجلى هي المقصود بهذه الفتنة ان تتجنب كل ما يشغلك عن طاعة الله فهذا هو الضابط. ليس المقصود بها ان تترك المال. وان تترك طلب الرزق لا. الصحابة رضوان الله عليهم وهم - [00:06:29](#) زاد الخلق كان فيهم الاثرياء وكان فيهم الاغنياء وتجارة وثناء عثمان بن عفان رضي الله عنه معلومة شهيرة فهو الذي جهز ثلث جيش العسرة. وهو الذي اشترى بالرومة. وهو الذي اشترى القوافل الكثيرة. وعبد الرحمن بن عوف - [00:06:49](#) اوف. نعم. رضي الله عنه اه ذكر بعض اه اهل السير والتاريخ بانه ورث لكل واحد من اولاده ما يعادل مليون مليون دينار او الزبير. اه هذا عبدالرحمن بن عوف. نعم. نعم. هذا عبدالرحمن بن عوف. هم. وكذلك الزبير وغيرهم. بل ان الانبياء داوود وسليمان عليهم -

[00:07:09](#)

نعم كان اتاهم الله ملكا عظيما نعم فهذه تعطينا بانه لا بأس ان تطلب الدنيا ولك ان تكون في يدك يا سلام لا تكون في قلبك والا تسير في الامور المحرمة او المشتبهة فانك اذا سرت على هذا الامر ويختصرها ابيات الشافعي - [00:07:29](#) حيث يقول ومن يذق الدنيا فاني طعمتها وسيق الي عذابها وعذابها ولم ارها الا غرورا وباطلا كما لاح في ظهر التي سرابها وما هي الا جيفة مستحيلة عليها كلاب همهن اجتذاها. فان تجتنبها كنت سلما لاهلها وان تجتذباها - [00:07:49](#)

تنازعتك كلابها فهذا هو المختصر ومما يليق في هذا الحديث ان فيه رواية اخرى حديث ابي سعيد هو حديث اخر لكنه قريب من هذا. النبي صلى الله عليه وسلم في الصحيحين قال اني اخوف ان اخوف ما اخاف عليكم - [00:08:09](#) آآ زهرة الحياة الدنيا او زهرة الدنيا. قالوا يا رسول الله وما زهرة الدنيا؟ قال بركات الارض. الله. فقال الصحابة وهل يأتي الخير بالشر فقال لا يأتي الخير الا بالخير. لا يأتي الخير الا بالخير. لا يأتي الخير الا بالخير. ثم ضرب مثلا - [00:08:29](#) لمن اكل في الدنيا ودخل فيها بغير حق. ومثلا لمن اخذها بحقها. فقال وان مما ينبت الربيع ما يقتل او يلم الا اكلة الخضر. فانها تأكل حتى اذا امتدت خاصرتها استقبلت الشمس ثم تلطت وبال - [00:08:49](#)

ثم عادت فاكلت وان هذه الدنيا حلوة خطيرة. فمن اخذها في حقها وضعها في حقها فمن اخذ المال حقه وضعه في حقه فهو فنعم المعونة له. ومن اخذه في غير حقه صار كالذي يأكل ولا يشبع. هذا - [00:09:09](#) مثال العظيم يبين بان من آآ اكل في الدنيا واخذ يجمع فيها فانه لا حد له. لو كان ابن ادم واديان لابتغى لهما الهان ولن يملأ فيها ابن

ادم الا التراب يتوب الله على من تاب. عبد الرحمن ابن عوف في صحيح مسلم النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا فتحت عليكم فارس الروم - [00:09:29](#)

هكذا اي قوم انتم؟ قال عبد الرحمن بن عوف رضي الله تعالى عنه نقول كما امر الله. فقال النبي صلى الله عليه وسلم او غير ذلك تتنافس ثم آآ تتقاتلون ثم تتدابرون ثم يضرب بعضكم رقاب بعض يعني فكأن الحديث هذا وكذلك عموم النصوص - [00:09:49](#)
يدل على ان الاصل ان الانسان اذا اقبل على الدنيا وامتلك قلبه انه يفتن بها ربما تقود الى ما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم من التنافس والتحاسد والحقيقة ان ما يعني تفضل به الدكتور صالح يعني يفيدنا فائدة مهمة جدا للجميع الاخوة المشاهدين والمشاهدات وهي انه اذا - [00:10:09](#)

قرأنا نسا من النصوص النبوية او حتى النصوص القرآنية وكان هذا اللفظ مجملا. نعم وقد يوهم معنى ها آآ غير صحيح فان افضل ما يكشف هذا المعنى ان تجمع النصوص الواردة في الباب. فما تفضلتم به ابا مصعب من جمع هذه النصوص سواء - [00:10:29](#)
قولي منها او العملية استعراض السير بشكل مختصر. هذا كشف لنا حقيقة هذا المعنى. وان الشرع لا يمكن ابداء ان ينهى عن هذه الدنيا التي جعل الله اقصد عن الاستفادة والتمتع بها اه بالقدر الذي لا يتجاوز حدود الشريعة. كيف وهي مزرعة الآخرة؟ اه ففهمنا من هذا - [00:10:49](#)

ان المقصود ما تفضلتم به وهو عدم الافتتان بها آآ الا يجعلها الانسان ثمنا لدينه ان يستخدمها ولا يخدمها ان يجعلها في يده لا في قلبه. اذا هكذا نفهم آآ هذا التشبيه. يعني ربما يقول يجلى الامر للمشاهد الكريم في صور - [00:11:09](#)
الدنيا ما نشاهده من انكباب بعض الناس على الدنيا من المكاسب المحرمة. نعم. وما نشاهده مما نسمع في بعض ما يحصل في محاكم القضايا من شكاية بعض الآباء لابنائهم او الابناء لابائهم على حفنة مال او - [00:11:29](#)
الاسر وهذا كثيرا يا ايها الاحبة كثيرا يحصل اقول كثيرا لاني وقعت وقفت على حالات منه بعد موت هذا التاجر وموت هذا الغني فان اولاده اذا لم يسيروا على هدى واضح فانهم يحصل فيهم من العدد - [00:11:49](#)
اه والتفرق وبعضهم لم يقسم الميراث سنوات بعد موت هذا اه المورث رحمه الله وهذه مشكلة كل تقاتل على الدنيا وتفرقوا كما في حديث عبدالرحمن بن عوف. قد يصل الى رفع السلاح وازهاق النفس وهذا شيء موجود يعني ليس سرا يعني. آآ اعرف الشقيقين آآ - [00:12:09](#)

اه كان شركاء في التجارة فاختلّفوا فتنافروا وتدابروا واصبح الواحد منهم ما يسلم على الآخر ثم انتشر هذا لابنائهم صار هذا عند ابنائهم فافتقرت الاسرة كلها. بسبب بسبب الدنيا. نعم. بسبب هذا الدنيا. وايضا من باب بث الفأل اعرف - [00:12:29](#)
اثنين اخوين شقيقين احدهما هو الذي اعتنى التجارة من البداية. هو الذي اه نماها هو الذي هو يكبره سنا يقول اخاه سنا حتى اذا آآ استوت وازهرت واينعت وبدأت الغلة يعني آآ تظهر ويكثر - [00:12:49](#)
قال يعني اراد ان يعني مراعاة وخوفا من هذه المآلات التي تفضلتم بها. قال لعنا نقسم يا اخي قال ولا يهكم فاراد ان يأخذ على الاقل يعني زي ما تقول الثلثين اكثر من النصف قليلا لانه هو الذي نماها قال ابداء - [00:13:09](#)

نصف الشرط اربعون كما يقال. انا واياك سواء مع ان هذا لم يبذل بشهادة الناس كلهم ما يقارب ولا الربع من من الجهد الذي بذله قال اذا تدري يا اخوي خذها كلها ان شئت. ابداء اقسام ما تشاء خذ ما تشاء ودع ما تشاء. لا اريد ان تفرق الدنيا بيني وبينك - [00:13:29](#)
وسبحان الله صار اثر هذا على الاخ الصغير عظيما واثر فيه. وصار اثر هذا على الاولاد بتقاربهم وتعرفهم. والحمد النماذج الجيدة والحسنة كثيرة لكن نحن بصدد بيان خطورة الافتتان بهذه بهذه ابو عبد الله ابو مصعب لو يعني بينا المسألة واصلنا في - [00:13:49](#)
اكثر انه الاصل ان نصوص تدم آآ لها ثراء الدنيا وان الاصل الناس عموما يفتنون في هذه الدنيا سبب البغي سبب للطغيان كما في قوله تعالى ولو بسط الله رزق العباد لبغوا. كلا ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى. يعني هذا هدم - [00:14:09](#)

وهذا هو الغالب في في طبيعة الانسان. الغنى اشد من فتنة الفقر. اي نعم الا من عصم الله وسخر هذا المال وسخر الدنيا في طاعة الله. لا شك النفقة وفي الاحسان الى الناس وخدمة الدين وما سوى ذلك فهذا مأجور. انظر الى فتنة مثلا افتتان قارون بالمال. انظر

الى افتتاح فرعون بالمنصب - 00:14:29

انظر وهامان بالوزارة وهكذا يعني تجد هذه الدنيا تلوح بصور شتى ليست محصورة بالقضية المال كما نحن ركزنا على هذه النقطة بسبب ان هو غالب ما يفرق بين الناس الجامع الترمذي وفتنة امة المال ان انا اقصد ان بعض الناس قد تكون فتنته بكرسي يجلس عليه - 00:14:49

واحيانا قد تكون في التندوب بمنصب وحيانا بعضهم قد تكون فتنته بجاه. يغره ثم يصرفه ذلك عن بذل حق الله تعالى فيه. اه قبل ان تنتقل الى الجزء الاخر المتعلق بفتنة النساء. الحقيقة نلاحظ هنا ان النبي عليه الصلاة والسلام في احاديث كثيرة جدا يقرب - 00:15:09

المعاني بصور شتى. ومن اكثر ما كان يعني يستخدمه عليه الصلاة والسلام هو التشبيه. هو التشبيه. فهو هنا عليه الصلاة والسلام شبه نظرة الإنسان وتعامل الإنسان لهذه الدنيا بالفاكهة الطيبة وبالشجرة المثمرة الخضراء التي يروق منظرها - 00:15:29
الانسان. فحذر من الاغترار بهذه المناظر وبهذه الشكليات. وان يعرف حقيقتها هذا الاخضر ايضا الذي تراه يؤول امره بعد مدة الى ان يكون ايش؟ هشيما تدره الرياح وغشاء احوى. وسبحان الله يحضرنى في هذا الموضع لما تفضلتم بذكر - 00:15:49
اه هذه القضايا يقال ان علي رضي الله تعالى عنه لما اه دخل بيت المال ووجد فيه وفرة وجد في الناس حاجة في كوفة امر بان يقسم هذا المال الموجود على المسلمين ليصل كل انسان منهم حقا ونصيبهم لهذا البيت - 00:16:09

ان البيت قد فرغ فكأن نفسه يعني نزعت على شيء من هذه الدنيا. فامر برش المكان وصلى ركعتين ثم قبض لحيته وكأنني اراه رضي الله عنه. قال ايه هي دنيا غري غيري؟ فقد طلقته ثلاثا. يعني كان يقول ليش ما - 00:16:29
يا علي من هذا المال؟ ليش ما استأثرت بشيء منه؟ لماذا لم تضع لآل علي ولال البيت نصيبا من هذا المال؟ ولما؟ فاراد ان يخرج ما في هذا البيت ويعطيه المستحقين حتى لا تتعلق نفسه ولا نفوس اولادهم بعده بهذه القيم علق عليها قالوا هو لا يرى التيس المستعار فهو طلاق - 00:16:49

نعم اي نعم طلاق ثلاث لا رجعة فيه. ابا ياسر بارك الله فيك لكن تشبيه هناك قبل ان تنتقل عفوا ابو عبد الله. نعم. حلوة وخظرة. نعم. يعني الحكمة في هذا التشبيه النبوي آآ ربما لاجل ان هذا الشيء الحلو الذي يستلذ به الانسان لا يستغرق الا وقت - 00:17:09
وكذلك التلذذ بالنظر الى الشيء الاخضر مما تستمتع به النفس ان ترى الخضرة. صحيح. ولكن لا يخلو اما ان تمل او تنتقل عنه او ان ينتقل الى على ما تفضلت الى غشاء والى هشيم تذروه الرياح فهي نفس القضية في هذه الحياة الدنيا مهما - 00:17:29
قالت فانها سرعان ما تذهب. والانسان ينظر الى ايامه السابقة والحياة الدنيا حتى ولو بلغ التسعين والمئة يحس بانها مرت كلمح البصر يقول ما اسرى علي نحن ننظر يا اخي هذه النظارة يعني ترى ذبولها في الاشخاص الذين تعاشرهم تجد انت - 00:17:49
خرجت وقد يكون ابواك في يعني وانت طفل ابواك في الخمسين والستين. انت اذا بلغت الثلاثين او الاربعين واذا هم قد قاربوا المئة او التسعين فإذا تلك النظارة قد آلت الى الى هذا الضعف والى هذا الشحوب هكذا هذه الدنيا. فالموفق من لم يغتر بها بل يعني على - 00:18:09

ما الذي تفضلتم به؟ يستخدمها ويجعلها فرصة للقرى على هذه المسألة بعض اهل اللغة ذكر ان العرب تطلق على الشيء الناعم خطرا. هم. ومر بنا الحديث اللي تفضلت به قبل قليل ابو الخضر. اه - 00:18:29
اه اذا اكلت من اكل هذا الخطر تهلك؟ بلى الحيوان او البهيمة اذا اكلت من ذلك هلكت فكذلك الانسان اذا اكل من هذه الدنيا وبالف فيها واصبحت في قلبه وصرفته عن الله وعن الدار الآخرة فانها تهلكه. صحيح. اذكر كلمة شيخنا عثيمين الله يرحمه - 00:18:49

ويقول ان الانسان اذا اكثر من الترفه ها يقول الاكثر من الترفه ترفه البدن سيكون على حساب الروح فيقول كلما اكثر الانسان من ترفه بدنه كان ذلك على حساب تعقد روحه او كلمة نحوها. هنا اشكال فقط قبل ان تنتقل للجزء الثاني لعلي آآ - 00:19:09
اطرحه واجيب عن في قوله فينظر كيف تعملون. الله سبحانه وتعالى لا يخفى عليه شيء. فهل المقصود هنا فينظر كيف تعملون او ما

المقصود بقوله فينظر كيف تعملون مع سعة علم الله عز وجل وسبق علمه سبحانه وتعالى بالاشياء فيقال ان هذا النصب وغيره كثير من النصوص التي قد يعلم الله وقد يعلم الله ليعلم الله - [00:19:29](#)

اللهم من يخاف بالغيب المقصود بهذا علم الظهور. اي شيء يظهر لماذا؟ للخلق. وشيء يظهر تتم عليه المحاسبة والمجازاة في الدار الآخرة والا فقد سبق في علم الله عز وجل كل هذا وقبل ان يحدث والله سبحانه وتعالى انما يحاسب الناس على ما ظهر من افعالهم - [00:19:49](#)

وآآ انعقدت عليه نواياهم لا على ما سبق في علم الله تبارك وتعالى. ابا ياسر آآ نعود اليك مرة اخرى فاتقوا الدنيا واتقوا النساء فان اول فتنة بني اسرائيل كانت في النساء. النساء من جملة الدنيا كما ذكر الله سبحانه وتعالى في سورة ال عمران آآ - [00:20:09](#)

زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرات من الذهب والفضة. والخيل المسومة والنعام والحرث. ما سبب تخصيص الحديث عن النساء ولماذا نؤمر باتقاء هذه الفتنة؟ آآ كما طرحنا على ابي مصعب بعض الاسئلة ايضا اتابعها عليك. هل في هذا التحذير من - [00:20:29](#)

من فتنة النساء هل فيه نوع من الانتقاص لهن؟ والتحذير او او يعني نوع من التقليل من شأنهن؟ ابداء ليس كذلك كما يقوله البعض او يظنه بعض الناس ليس في هذه الاحاديث والنصوص التي جاءت في هذا الباب تقليل من شأن النساء او احتقار - [00:20:49](#)

انما هو بيان لحقيقة الواقع حقيقة امر النساء وان الله سبحانه وتعالى جعل هؤلاء النساء يعني فتنة للرجال هذا هو الاصل وهذا هو الغالب في في في حق كل رجل انه يفتن في المرأة وتعجبه المرأة. يعني قصدها الميل. الميل الميل الطبيعي المرأة بطبيعتها بطبيعتها - [00:21:09](#)

اي لانها شر كما الناس من مصطلح الفتنة. ولهذا كما تفضلت في ذكر الاية زين للناس حب الشهوات من النساء استفتح هو بدأ بالنساء قبل بقية الفتن. وقال زين المزين هو الشيطان. هم. المزينون يزين هذه المرأة في - [00:21:29](#)

في عيني هذا الرجل فيفتن بها والاحاديث الاخرى ايضا تدل على ذلك كما في قول النبي صلى الله عليه وسلم في جامع الترمذي من حديث ابن مسعود انه صلى الله عليه وسلم - [00:21:49](#)

قال المرأة عورة. مم. فاذا خرجت استشرفها الشيطان عورة يعني فتنة. مم. وكذلك جاء في صحيح مسلم من حديث ابي الزبير عن جابر النبي صلى الله عليه وسلم قال ان المرأة اذا اقبلت اقبلت في صورة الشيطان. واذا ادبرت ادبرت في صورة شيطان. آآ ثم يعني - [00:21:59](#)

لانه يبشخص الان الواقع بالنسبة للنساء وانهم يفتن الرجال ثم جاء النبي صلى الله عليه وسلم بالحل فاذا رأى احد منكم امرأة فليأتى اهله لذلك يرد حديث كما لا يخفى عليكم اصحاب الفضيلة منطلق بالزبير عن جابر وبعض اهل العلم يتكلم يعني في هذا - [00:22:19](#)

ولكن الامام مسلم اعلم يعني من كثير ممن تكلم يعني في هذا الطريق. الصحابة رضي الله تعالى عنهم وارضاهم كان عندهم شديد من النساء. مهم. كان كانوا يحاذرون هذه الفتنة اشد الحذر. ابن مسعود رضي الله تعالى عنه يقول لان - [00:22:39](#)

مزاحمة اه بعيرا به القطران احب الي من ان ازاحم امرأة القطران يعني معروفة الكريهة يقول لان ازاحم يعني هذا البعير احب الي من ان ازاحم؟ امرأة وهو عبدالله ابن مسعود رضي الله تعالى عنه يقول ايضا - [00:22:59](#)

النساء حباثل الشيطان. كذلك آآ يعني جاء عن آآ طاووس ان رحمه الله تعالى انه قال بلغني ان اكثر ذنوب اهل في النساء يعني يعني فتنة النساء في حقيقة الامر لا احد يستطيع ان ينكرها واذا كان - [00:23:19](#)

كان الطبيب هو قضية الميل. الميل ايه. الطبيعي الذي الذي جعله الله تعالى فيك ايها الانسان ليبتليكم. حكمة الله عظيمة في هذا الميل والله قادر على الا يوجد هذا الميل في الرجل لكن اوجد هذا الميل واوجد هذه الفتن لحكمة بالغة ان يبتلي العباد بهذه الفتنة - [00:23:39](#)

وايضا الميل يا ابا ياسر كما لا يخفى له يعني جانب من حيث استمرار النسل قيام الحياة وسخر فهذا الميل الزواج ولكن يعني

الحديث هذه تشخص آآ اصل الموضوع - 00:23:59

انه انه ما من رجل طبيعي وسوي الا عنده ميل الا عنده ميل والعكس كذلك. الحل بالزواج الحلال احد صور نعم احد صور كذلك يعني الاية الكريمة ويريد الذين يتبعون الشهوات ان تميلوا ميلا عظيما. اول ما يدخل في هذه الشهوات لا لا شك شهوة النساء والميل -

00:24:19

الى النساء. ولهذا مجاهد رحمه الله تعالى يفسر الاية ويقولون ويقول يودون ان تزنون كما يزنون. ان تزنون كما يزن هكذا قال وفي خاتمها يقول وخلق الانسان ضعيفا قال سفيان الثوري او غيرهم او طاووس يقول يرى المرأة فلا يستطيع ان - 00:24:49
اصبر عن النظر اليها. لذا امر الانسان ابتداء بغض البصر. بل حتى المرأة ايضا امرت بذلك. لان الميل الفطري هذا داعي. وكما تفضلتم هو وامتحان احسن حل هو قطع الطريق من اول خطوة. ولهذا يعني يعني يطرح سؤال مهم في هذا الموضوع. اذا تبين لنا هذه

المشكلة - 00:25:09

كيف نتقي هذه الفتنة؟ جميل. نعم. كيف نتقي هذه؟ ذكرتم الزواج؟ اي نعم. وافصل بطريقة اخرى اقول انه يعني من يتأمل في النصوص الشرعية يجد ان هناك كاساليب وقائية. وهناك اساليب علاجية. نعم. وقائية الاساليب الوقائية يعني من قبل مثل ما مثل غط البصر. مثل - 00:25:29

لا ايضا تحريم سفر المرأة بلا محرم الخلوة وما سوى ذلك فهذه اساليب وقائية. جميل. ولهذا انظر يعني في مسجد غط البصر تأكيد القرآن قل للمؤمنين غصوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم وقل للمؤمنات يغضضن كما ان الرجل مطالب منه هذا - 00:25:49
ايضا المرأة يطلب منها ان بالمناسبة يا ابا ياسر يعني يمكن ابو مصعب تلاحظون هذا انه في غالب الاوامر الشرعية يأتي الخطاب الصيغة التي آآ الصيغة التي صيغة جمع المذكر السالم تمام او آآ جمع التذكير كما هو معلوم لكن - 00:26:09

طبعاً لك ان يخص ان تخص النساء بكتاب هذا دليل على ان الامر اه خطير ومهم جدا. طيب الثاني ابو عبد الله من الاساليب الاساليب العلاجية. وذلك خلال الزواج. فهذا فهذا علاج. هذا علاج. ايضا - 00:26:29

الصيام وما سوى ذلك فهذا كله مما شرعه الله تعالى مما يحمي المجتمع. من هذه الفتنة. انا اقول يعني الكلام في هذا الامر مهم جدا خاصة في عصرنا حيث انتشرت هذه المقاطع الخادشة للحياء هذه المقاطع الاباحية - 00:26:49
قامت في متناول يد كل انسان. صحيح. الا من رحم الله. فالانسان اقول في المسألة هذه كيف يفعل من الاساليب الوقائية هي ومراقبة الله سبحانه وتعالى ان تراقب الله ان الله مطلع عليك لانه مع كثرتها اذا جاءت الحقيقة صار آآ بعضنا ربما تساهل في ارسالها والنظر - 00:27:09

اليها وهذي مشكلة وهذه نظرة قلت لها نظرة وما يعلم صاحبها انه قد حرم من طاعة او حرم من امر اه من الامور التي تحتوي على اجور عظيمة. وهي الامام احمد يقول رب نظرة تلت في قلب صاحبها. البلاء. البابل. واه - 00:27:29
آآ الالبات المشهورة التي يقول كل الحوادث مبدؤها من النظر ومعظم النار من مستصغر الشرر اه والمرء ما دام ذا عين يقلبها في اعين الغيد موقوف على الخطر يسر مقلته وما ضر مهجته لا مرحبا بسرور عاد بالظر. فهنا المسألة - 00:27:49

فانا اقول في هذه التعامل مع هذه الاجهزة الان الموجودة والتي آآ تنتقل آآ معنا ومع اولادنا ومع اسرنا لابد من التوعية فيها بغض البصر عن هذا الامر. وان المرأة حرام رؤيتها في الشاشة وعلى الصورة المباشرة حرام رؤيتها واحد. لان البعض - 00:28:09
ربما يتخفف ويتساهل في رؤيتها في جواله. صحيح. والمسألة او في المجلة. بحجة انها يعني ليست حية او شيء من هذا القبيل. والواقع ان الانسان يعني اشكرك على اثاره هذه النقطة يا ابو مصعب يعني الانسان طبيب نفسه يعني لماذا يغالط الانسان نفسه ويقول هذه صورة في جريدة او هذه صورة في مقطع ما هي - 00:28:29

ما هي بصورة مباشرة مع انه يعلم هو في قرارة نفسه ان الصورة التي قد تكون في الشاشة اعظم ها تأثيرا واشد الضوء فتكا في قلبه من الصورة المباشرة. قد تكون اقول تخرج متمكجة او تخرج متزين - 00:28:49
لاغراض معينة. آآ طيب موضوع يا ابو اشار الى قضية البصر في الصور وما الصور. ثمة نقطة اخرى الان مع اتساع ثقافة ما يسمى

بالسياحة. ثقافة السياحة سفر الناس بكثرة الى الخارج او حتى في الداخل. يواجه الانسان من هذا شيئا بل اقول يواجهه -

[00:29:09](#)

والانسان في اه الحرمين الشريفين. نعم. ونحن لسنا هنا بصدد مسألة الوجه والطاء او لا يغطي. لا نحن نتكلم على الرجل الذي يبتلى بمثل هذه الامور. نحن الان عندنا قضيتان او قضية واحدة وهي قضية كون الانسان يسافر او يذهب الى الاماكن العامة او يذهب الى

[00:29:29](#) -

آ الاسواق او غير ذلك. ما الذي يوصى به الانسان في مثل هذه الامور؟ خاصة فيما يتعلق بالخارج الامر يتجاوز قضية الوجه كما هو معلوم. نعم مثل ما تفضل آآ يعني هو مصعب الحقيقة يعني اعظم علاج في هذا الباب ان نزرع في نفوسنا وفي نفوس الناس -

[00:29:49](#)

مراقبة الله جل وعلا. هذا هذا هو البوابة الكبرى لحل يعني هذه المشكلة وكل المشاكل. ثم انه لا يوجد احد اصوم لا يوجد احد معصوم

يعني لا نقول انه انه فلان من الناس او العلماء او الدعاة الكل يعني على خطر وينبغي الانسان - [00:30:09](#)

الا يثق في نفسي في باب في باب النساء. ولذلك الكلمة مشهورة للحسن استأمنوا على كنوز الدنيا. ولا تأمنون على جارية. هم. سوداء. الامام ابن كثير رحمه الله تعالى في البداية والنهاية آآ ذكر حوادث آآ ميتين وثمانية وسبعين. ثم ذكر حادثة عبده ابن عبد

[00:30:29](#) -

ونقلها عن الجوزي رحمه الله تعالى فيها عبرة وعظة عجيبة القصة. وربما يعني انكم تعرفونه لكن لا يمنعي اذكر بها. تفضل اه ابن عبد

الرحيم هذا رجل من حفظة القرآن. وكان من اصحاب الصيام والقيام وكان من المجاهدين. خرج مع - [00:30:49](#)

لغزو الروم فحالت منه التفاتة الى فتاة نصرانية قال ابن كثير او هو ينقل عن الجوزي هويها وارسل اليها كيف الوصول اليك؟ مم قالت له آآ ان تأتي او او نحو هذا الكلام. المقصود ان هذا الرجل هويها واحبها وتمكن قلبهم من التعلق بهذه الفتاة. نسأل الله العافية

والسلامة - [00:31:09](#)

في نهاية الامر تنصر لانها اخبرته انه لن يصل اليها الا ان يكون نصرانيا تنصرا عيادا بالله بعد ذلك اعاده المسلمون في دينه مع هذه

المرأة النصرانية فقال له يا ابن عبد الرحيم ما فعلت - [00:31:39](#)

صلاتك ما فعل صيامك؟ ما فعل قراءتك للقرآن؟ ما فعل جهادك؟ بدأوا يذكرونه بالاعمال الصالحة التي كان يعملها في نهاية

المطاف ماذا قال؟ قال كلمة ايها المشايخ والاخوة المشاهدون كلمة الحقيقة فيها عبرة وعظة - [00:31:59](#)

قال نسيت القرآن كله الا ايتين. ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمون ذرهم يأكلوا ويتمتعوا ويلهم الامل فسوف يعلمون ابن كثير

رحمه الله يعلق ويقول فكأنه المعني بهما. لا اله الا الله. كأنه المعني القرآن كله عقوبة. عيادا بالله - [00:32:19](#)

المقصود انه ابو عبد الله انه يعني مصابون الاخوة جميعا ما في احد يعني معصوم. صحيح. يعني بعض الناس يقول انتم يا المشايخ

دائما تتهمون تتهمون الناس وتبالغون في الكلام عن فتنة النساء وما سوى ذلك نحن لا نتحدث الا بما ذكر الله وما ذكر رسول الله صلى

الله عليه وسلم في هذه الاحاديث - [00:32:39](#)

يا شيخ يعني انا لا احصي حقيقة الرسائل التي اه تصلني سواء عن طريق البريد او عن طريق الرسائل اه يعني وحتى في التويتر

وغيره شكوى عامة رجال ونساء وشباب بعضهم يا اخوان حفظة قرآن وبعضهن من آآ يعني آآ يعني المنتسبات - [00:32:59](#)

يدور القرآن وكذا. هناك شكوى كبيرة جدا من غض من قضية اثار النظر على الحرام. نحن يعني لا يمكن لا اي شيء هو لا عالم ولا حتى

النبي عليه والسلام. لا يملك الانسان علجا سحريا. كما يقال او قصدي علجا يعني ليست القضية شيء يفتح او يغلق كانه اضاءة

كهرباء. لا - [00:33:19](#)

الامر يعود اليك انت كما تفضلتم في قضية غض البصر. ولا تلعب بالنار باختصار. لا تلعب بالنار. لا تقول والله هذي سأنظر ثم اقف لا

انت لا تأمن نفسك كالذي يدخل الى البحر نعم وهو لا يدري ما امامه فقد تكون هي ثم ايضا الامر لا حد له - [00:33:39](#)

هذه النظرة تجذب الاخرى وهذه تجذب الاخرى ولا يقف عند حد هو هذا هو هذا. نعم. والله كم من انسان يا اخوان؟ سعار. يعني

حدث عن نفسه يقول كانت روعي - 00:33:59

يعني في مر علي فترة من لحظات الايمانية ولحظات الرقة لحظات الصفاء اشعر كأن روعي تحلق حول العرش فهوت هذه الروح المحلقة حول العرش الى الارض بل الى اسفل بسبب هذه النظرة الحرام. اصابتني - 00:34:09

سهام الشيطان. وعلى كل حال نحن لا نقول هذا تقنيطا لا معاذ الله ولا تيئيسا لا. كل ابن ادم خطاء كما في الاثر. وكل انسان يخطئ لكن المهم ان لا يموت قلبك نعم بحيث لا تشعر بهذا الاثر لان بعض الناس يقول انظر ولا تأثر فنقول ادرك قلبك فان كنت وصلت الى -

00:34:29

هذه الحال فالقلب وصل الى مرحلة متقدمة نسأل الله العافية من المرض. بل ادرك قلبك ادرك نفسك ولا تيأس. عالج جاهد وكما تفضلت اقطع الطرق. البعض ابو عبد الله يحسب بان العقوبات على المعصية ربما لابد ان تكون محسوسة وليس بشرط ابن الجوزي في - 00:34:49

خاطر اشار اشارة قال ومن اشد العقوبات ان يعاقب الانسان ولا يشعر بانه معاقب. صحيح. ومنهم من عاهد الله لان اتانا من فضله ان فعاقبهم نفاقا في قلوبهم في كونك تحرم من حفظ كتاب الله - 00:35:09

كونك تحرم من الطاعة كونك تحرم هذي امور الخشوع في الصلاة نعم والله انها مصائب من اعظم المصائب في نفس الكتاب صيد الخاطر يقول ان في بعض العباد من آ الامم السابقة قال يا رب كم اعصيك ها ولا تعاقبني؟ قال - 00:35:29

كم اعاقبك وانت لا تدري؟ كيف العقوبة تأتي؟ بما تفضلت به؟ ان يحرم يا اخي اليس من الحرمان؟ ان يمر عليها الشهر والشهر والثلاثة وما رق قلبه لاية من كتاب الله يسمعها ويتلوها. اليس من الحرمان ان تمر عليه هذه الاشهر؟ ولا يجد في نفسه رغبة في القراءة في كتاب الله جل وعلا. قسوة القلب؟ هذه هي - 00:35:49

طيب اه بقي دقيقتان. يا ابا ياسر تتميم لما ذكرتم جزاكم الله خير. اه بعض الناس يستسهل يعني مسألة غض البصر. ولا يدري انه هذي ربما تكون الخطوة الاولى. الله سبحانه وتعالى قال ولا تتبعوا خطوة الشيطان. هي - 00:36:09

ولا تقربوا الزنا. ولا تقربوا الزنا. نعم ما قال ولا تزني. قال ولا تقرب يعني النهي عن الزنا وعن قربانه. نعم. ومن قربانه ووسائله واسبابه النظرة الحرام يا سلام. هي المسألة كما يقول الامام ابن القيم رحمه الله تعالى. نظرة تولد خطرة. وخطرة تولد فكرة - 00:36:29

وفكرة تولد ارادة وارادة تولد عزيمة. ثم ثم بعد ذلك يقع الانسان فليس معنى ان الانسان يعني يعني فاطلق يعني بصره ونظر ان انه يعني معصوم وهو ما يدري يمكن اثر هذا ما يجي الا بعد ستة اشهر بعد سنة ربما يقسو هذا - 00:36:49

القلب يفسد ثم بعد ذلك يتدرج به الشيطان الى ان يوقعه نسأل الله العافية. شاهد لما تذكر يا شيخ عبد الرحمن بعضهم يتساهل في هذا ويكون بينه وبين نفسه لا يعني - 00:37:09

ستره الله عز وجل لكنه لان في قلبه ايمان يشعر بتأنيب ضمير. فيأتيه الشيطان بصورة ناصح وما هو بناصح فيقول له انت انت في الخلاء تنظر الى الحرام فاذا خرجت للناس على انك مطوع ولا على انك شابة وملتزمة ومتقية اذا ما الحل؟ ان تترك هذه ايش -

00:37:19

تجمعات وهذه الصحبة الصالحة والرفقة الطيبة حتى تكون كما يزعم الشيطان تكون واضحا وعلى جدة واحدة بدون ايش؟ بدون تلون تكون في الباطن وهذه هي الحقيقة من خطوات الشيطان التي يريد ان يستجير بها الانسان. آ اشركم على هذه التعليقات -

00:37:39

والاضافات حول هذا الحديث وهو في الحقيقة يستحق اكثر من هذا ولكن وقت البرنامج يضيق عن ان نستمر اكثر من هذا الوقت وان كان من شيء فاني اشير الى ان من الاساليب ايضا النبوية التي كان النبي صلى الله عليه وسلم آ يعلمها او يعلم من خلالها -

00:37:59

هي التذكير بسنن الله عز وجل في امم سابقة حينما قال فان اول فتنة بني اسرائيل كانت في النساء اذا هي فتنة منتشرة في الامم نسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا واياكم تقواه كما سلوا عز وجل ان يعيذنا واياكم من فتنة الدنيا ومن فتنة النساء وان يتوفانا -

وهو راض عنا وان يصلح فساد قلوبنا والى ان نلتاقم ايها الاخوة والاخوات في حلقة قادمة استودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:38:39